كان المقابل من جنبها له   ثغور تقبل فيها خدود

غيره

ورمانة شكل نهد الكاعب الريم   تزهو بالشكل ولونه غير موهوم
كأنها حقة من عسجد ملئت   من اليواقيت ثم اغير منظوم

غيره

لله رمانة من فوق دوحتها   أمثالها ببديع الحسن منعوت
فالقشر حق نضار ضم داخله   والشحم قطن لها والحب ياقوت

غيره

ورمان رقيق القشر يحكي   بزي الغيد في اثواب لاد
اذا قشرته طلعت علينا   فصوص من عقيق او بجاد

وقال آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى   سبحان خالق داود ام عود
فكأنما والخضر في اوراقها   خضر الثياب على نهود الغيد

الموز هذا النبات يسمى نقل ابيه لان شجرته لا تثمر الا مرة في السنة واكثر ما يوجد ببلاد الغرب والبلاد الدفئة وله ورق كبير لين كآذان الفيل الا انه طويل وهو يشبه النخل في انتصابه وحمله ناعم جدا سيال النزج لزوجته يشوبها قبض حتى وليس يحمل الأصل الواحد الا قنوا واحدا يخرج ثمره من وسطه فاذا انتهى وقطع ماتت الشجرة ولا تموت حتى تخلفها اخرى من اصلها وتشبه بالانسان الضعيف التركيب الضئيل الجسم وقد يفلح حتى يكون في القنو الواحد من مائة حبة الى خمسمائة حبة وفيه البري والبستاني والبري يسمى الطلح وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الطلح شجرة تشبه الاصل الذي يحمل الموز ورقه كورقه وعوده كعوده الا انه لا يحمل شيئا

وحكى

الموز

وحكى غيره انه يحمل كعذق الموز فيه موز صغير مر الطعم تسميه العرب الآء والبستاني ليس له زريعة وانما يحول ويغرس في مكان اخر وان ترك في مكانه لم يصرح ذلك ومن حين يبدو نشو الشجرة الى حين اثماره على ما حكاه ابو حنيفة في بلاد العرب شهران وبين اطلاعه واشرافه اربعين يوما وزعم اهل الفلاحة ان اصل اوله مركب من ثمرة شفت وجعل في جوفها قلقاسة او قلقاسة حشي فيها نواه وقد حكى ابن وحشية هذا القول الا انه قال في التوليد من عجن اصل القلقاس مع يسير قدر مع التمر ونواه المدقوق وطمر ذلك في الارض وجعل تحته ومعه زبل الحمير خرج من ذلك شجر الموز فان كان ذلك في بلاد يفلح فيه شجر الموز حمل حملا وان كان في غير ذلك حمله حملا لطيفا وحكى ما هو اظرف من هذا ان العامل لهذا اذا القى التمر اولا في المهراس ودق ثم نواه ثم القى فوقه القلقاس ودق معه وخلطها ثم وضعها في الارض خرج من ذلك شجر الموز الذي يحمل موزا كبيرا صادق الحلاوة وان جعل القلقاس اولا في المهراس وسحقه جيدا ثم القى عليه التمر وطمر ذلك في الارض خرج منه موز صغير قليل الحلاوة وقال عبد اللطيف البغدادي في كتاب النخلة واما الموز فانه ايضا شبيه بالنخل الا انه كثير الرطوبة ولذلك صارت شجرته كثيرة الري خصبة ببيصل ورقه على سعفه حتى يصير بمنزلة ثوب حرير وترطب ثمرته وتنشط النواة في وسطها حتى لا يكاد يرى لها اثر الا خفيا وكذلك نقول في المقل وهو شجر الدوم كأنه نخل بري غلب طبيعته اليبس والقبض الشديد والارضية ولقوة يبسه يتشظى ويتنفخ خوصه وينقص سعفه وصار الغالب على ثمره الخشبية وعلى نواه الحجرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)